Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانقسمت الأندلس قسمين : ففريق يتعصب للأميرة عائشة الحرة ولابنها محمد أبى عبد الله،ويرشحه للعرش لأنه صريح النسب لم يفسده الدم الأسبانى . . . وفريق يتعصب لابن الأميرة الأسبانية ثريا ، ويتلقى من هذه الداهية كل توجيه وتشجيع . . .

واستجاب الملك الشيخ الضعيف لرغبة الأسبانية الفاتنة ثريا ، فحرم زوجته الأميرة عائشة وولديها كل عطف ورعاية ، وغضب عليهم بعد لأى ،فقذف بهم فى برج «قمارش» ، من أبراج «الحمراء» ، وشدد الحراسة عليهم ، وأسرف فى إساءة معاملتهم . . .

وأمعن الملك الشيخ الضعيف فى الغضب على زوجه وأولاده ، فنزل عن العرش لأخيه « أبى عبد الله الزغل » . وبذلك ضاع الملك من ولد الأميرتين المتنافستين : عائشة العربية ، وثريا الأسبانية . . .

وكان هذا التنازل سبباً لقيام المنافسات بين « أبى عبدالله محمد » وبين عمه « أبى عبد الله الزغل » الذى نزل له أخوه عن الملك . وقد اكتوت غرناطة فى بضع السنوات الأخيرة